

عنوان التقرير

أثر حوكمة إدارة المخاطر المؤسسية على فعالية إدارة المخاطر المؤسسية

أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالبة/

العنود خالد الخضر

253000732

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير السلوكية التي تنظم عمل الباحث وتوجه سلوكه في جميع مراحل العملية البحثية، بما يضمن المحافظة على نزاهة البحث ومصداقيته واحترام حقوق الأفراد والمجتمع. وترتكز هذه الأخلاقيات على قيمتي العمل الإيجابي وتجنب الضرر، وهما الأساس الذي تنبثق منه مختلف القواعد والأعراف المنظمة للممارسة البحثية. كما تهدف إلى تحديد السلوكيات والممارسات المقبولة وغير المقبولة بما يحقق التوازن بين حرية البحث العلمي والمسؤولية الأخلاقية تجاه الإنسان والمجتمع.

وتتمثل أبرز الضوابط الأخلاقية للبحث العلمي في أن يسهم البحث في التنمية البشرية والمعرفية وتحسين جودة الحياة، وأن تكون الفوائد المتوقعة منه أكبر من الأضرار المحتملة التي قد تلحق بالأفراد أو المجتمع. كما يجب أن تتوافق وسائل وإجراءات البحث مع المبادئ الأخلاقية، فلا يمكن تبرير استخدام أساليب غير أخلاقية بحجة تحقيق أهداف علمية أو إنسانية نبيلة. كذلك ينبغي ألا تتعارض فرضيات البحث أو نتائجه مع مبادئ حماية الإنسان وكرامته أو مع القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع (عون، 2019).

وتكتسب أخلاقيات البحث العلمي أهمية خاصة في ظل التطور المتسارع للمعرفة وتزايد الحاجة إلى بحوث علمية موثوقة تسهم في حل المشكلات المجتمعية. فلكل علم آدابه وضوابطه التي تعارف عليها العلماء والباحثون، ويُعد الالتزام بها شرطاً أساسياً للحفاظ على القيمة العلمية للبحث. ومن ثم، فإن تجاهل الباحث لهذه الأخلاقيات يضعف مصداقية دراسته وقد يفقدها قيمتها العلمية.

وفي هذا السياق، يتعين على الباحث التحلي بالأمانة العلمية والصدق في عرض المعلومات والنتائج، والاعتراف بجهود الآخرين عند الاستفادة منها، وتوثيق المصادر بصورة دقيقة، وعدم نسبة أفكار أو أعمال الغير إلى نفسه. كما يجب أن يكون واضحاً في بيان أهداف بحثه وغاياته، وأن يلتزم بالموضوعية والنزاهة في جميع مراحل إعداد الدراسة وتنفيذها، بما يعزز الثقة في نتائج البحث ومخرجاته العلمية (الحنيطي، 2024).

1. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تضمن مصداقية النتائج العلمية وجودتها، إذ يسهم الالتزام بالمعايير الأخلاقية في تعزيز دقة البيانات وسلامة التحليل، مما يؤدي إلى إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في المجالات الأكاديمية والمهنية. وفي البحوث الميدانية، تبرز أهمية الأخلاقيات في حماية المشاركين والمؤسسات من أي أضرار قد تنتج عن الكشف عن المعلومات الحساسة، وضمان جمع البيانات بصورة صحيحة تعكس الواقع الفعلي، إضافة إلى توفير نتائج يمكن الاعتماد عليها في دعم القرارات والتخطيط المستقبلي (Bryman & Bell, 2019).

هناك العديد من الأسباب التي تدفع إلى إتباع المعايير الأخلاقية في مجال البحوث:

تتجلى أهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية في البحث العلمي في عدة جوانب أساسية، من أبرزها:

- تسهم المعايير الأخلاقية في تحقيق أهداف البحث العلمي المتمثلة في الوصول إلى المعرفة الصحيحة وكشف الحقائق والحد من الأخطاء، وذلك من خلال منع ممارسات مثل اختلاق البيانات أو تزويرها أو تحريفها.
- تعزز هذه المعايير قيم التعاون بين الباحثين، مثل الثقة والمسؤولية والاحترام المتبادل والعدالة، خاصة أن البحث العلمي يعتمد في كثير من الأحيان على العمل الجماعي والتعاون بين الأفراد والمؤسسات المختلفة. كما تسهم في حماية حقوق الملكية الفكرية وضمان حصول الباحثين على التقدير المستحق لجهودهم العلمية.
- تساعد المعايير الأخلاقية على تعزيز مبدأ المساءلة، من خلال إلزام الباحثين بالالتزام بالقوانين واللوائح المتعلقة بحماية المشاركين في الدراسات، وتجنب تضارب المصالح، والالتزام بالضوابط الخاصة باستخدام الإنسان أو الحيوان في البحث العلمي.
- تسهم الأخلاقيات البحثية في بناء ثقة المجتمع بالبحث العلمي، مما يزيد من دعم الأفراد والمؤسسات للمشروعات البحثية وتمويلها، عندما يطمئنون إلى جودة البحوث وسلامة إجراءاتها.
- تدعم المعايير الأخلاقية العديد من القيم الإنسانية والاجتماعية المهمة، مثل المسؤولية الاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان، والالتزام بالقانون، والمحافظة على الصحة والسلامة العامة. ولذلك فإن أي مخالفة أخلاقية في البحث العلمي قد تؤدي إلى أضرار كبيرة للأفراد أو المجتمع وتؤثر في مصداقية البحث ونتائجه (يخلف وفرحات، 2019).

2. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

- الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بالصدق في جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج، دون تزوير أو تحريف أو إخفاء أي معلومات قد تؤثر في نتائج الدراسة. وتُعد الأمانة العلمية من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث؛ لأنها أساس الثقة في البحث العلمي.

مثال: أن يعرض الباحث جميع نتائج الاستبانة كما ظهرت فعلياً، حتى وإن كانت بعض النتائج لا تدعم فرضياته البحثية.

- النزاهة

تعني النزاهة التزام الباحث بالسلوك الأخلاقي السليم أثناء إجراء البحث، والابتعاد عن أي ممارسات غير مشروعة مثل الانتحال العلمي أو استغلال المشاركين أو تضارب المصالح.

مثال: أن يذكر الباحث جميع المصادر التي استفاد منها في دراسته، وألا ينسب أفكار الآخرين إلى نفسه.

- الموضوعية

تعني الموضوعية أن يعرض الباحث الظاهرة المدروسة ويفسر نتائجها بناءً على الأدلة والبيانات المتاحة، بعيداً عن آرائه الشخصية أو ميوله الخاصة (الحنيطي، 2024).

مثال: عند تحليل نتائج الدراسة، يعتمد الباحث على البيانات الإحصائية الفعلية دون محاولة تفسيرها بما يتوافق مع توقعاته الشخصية.

- السرية

تعني السرية حماية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عن هوياتهم أو معلوماتهم الشخصية لأي جهة أخرى دون موافقتهم، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة لحفظ البيانات بشكل آمن (Bryman & Bell, 2019).

مثال: استخدام أرقام أو رموز بدلاً من أسماء المشاركين في الاستبانة، وحفظ البيانات في ملفات محمية بكلمات مرور.

- الموافقة المستنيرة

يقصد بالموافقة المستنيرة إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها والإجراءات المطلوبة منهم وحقوقهم، ثم الحصول على موافقتهم الحرة قبل المشاركة في البحث (APA, 2020).

مثال: تزويد المشاركين بنموذج يوضح أهداف الدراسة وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت، ثم الحصول على موافقتهم قبل تعبئة الاستبانة.

3. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

أولاً: الانتحال العلمي (Plagiarism)

يُقصد بالانتحال العلمي استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج أو بيانات الآخرين ونسبتها إلى الباحث دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي أو توثيقها توثيقاً صحيحاً (APA, 2020). ويُعد الانتحال من أكثر المخالفات الأخلاقية شيوعاً في البحث العلمي؛ لأنه ينتهك حقوق الملكية الفكرية ويُفقد البحث مصداقيته.

مثال: قيام باحث بنقل جزء من الإطار النظري من رسالة علمية أو مقال منشور وإدراجه في بحثه دون توثيق المصدر.

كيفية تجنبه: الالتزام بالتوثيق العلمي الصحيح واستخدام برامج كشف التشابه العلمي قبل تقديم البحث.

ثانياً: تزوير البيانات (Data Fabrication and Falsification)

يقصد بتزوير البيانات اختلاق معلومات أو نتائج لم يتم جمعها فعلياً، أو تعديل البيانات الحقيقية بهدف جعل النتائج تتوافق مع توقعات الباحث أو فرضياته. وتُعد هذه الممارسة من أخطر الانتهاكات الأخلاقية؛ لأنها تؤدي إلى نتائج مضللة تؤثر في المعرفة العلمية وصنع القرار (Saunders et al., 2019).

مثال: ادعاء الباحث أنه جمع بيانات من 200 مشارك بينما لم يجمع سوى 80 استبانة فقط، أو حذف بعض الاستجابات التي لا تتفق مع نتائج الدراسة.

كيفية تجنبه: الاحتفاظ بالبيانات الأصلية وسجلات جمع البيانات، وإتاحتها للمراجعة عند الحاجة.

ثالثاً: التحيز البحثي (Research Bias)

يحدث التحيز عندما تؤثر آراء الباحث أو توقعاته المسبقة في تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تفسير النتائج، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية.

مثال: صياغة أسئلة الاستبانة بطريقة تدفع المشاركين إلى اختيار إجابات تدعم فرضية معينة.

كيفية تجنبه: تصميم أدوات البحث بصورة محايدة، وعرضها على محكمين متخصصين للتأكد من موضوعيتها قبل التطبيق.

رابعاً: انتهاك الخصوصية (Privacy Violation)

يقصد بانتهاك الخصوصية الكشف عن معلومات المشاركين أو استخدام بياناتهم في أغراض لم يوافقوا عليها مسبقاً، مما قد يسبب لهم أضراراً مهنية أو اجتماعية (Bryman & Bell, 2019).

مثال: نشر اسم مؤسسة أو أحد المشاركين في الدراسة وإرفاق نتائج أو معلومات حساسة تتعلق بهم دون الحصول على موافقتهم.

كيفية تجنبه: المحافظة على سرية البيانات واستخدام الرموز أو الأرقام بدلاً من الأسماء، وعدم مشاركة المعلومات إلا بموافقة أصحابها.

خامساً: تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يحدث تضارب المصالح عندما يكون للباحث أو لأحد أفراد فريق البحث مصلحة شخصية أو مالية قد تؤثر في موضوعية البحث أو نتائجه. ولذلك يجب الإفصاح عن أي علاقات مالية أو مهنية مع الجهات الممولة أو المستفيدة من نتائج الدراسة.

مثال: إجراء باحث دراسة لتقييم منتج شركة يعمل مستشارًا لديها دون الإفصاح عن هذه العلاقة.

كيفية تجنبه: الإفصاح الكامل عن مصادر التمويل والعلاقات المهنية، وتشكيل لجان مستقلة لمراجعة البحوث، ومنع الجهات الممولة من التدخل في إجراءات البحث أو نتائجه، وعدم تكليف محكمين لديهم مصالح مباشرة مع الجهة الداعمة للدراسة (يحلّف وفرحات، 2019)..

4. القواعد واللوائح والمنظمة لأخلاقيات البحث

تعد لجان أخلاقيات البحث المؤسسية (IRB) من أهم الجهات المسؤولة عن تنظيم وضبط أخلاقيات البحث العلمي، حيث تقوم بمراجعة مقترحات البحوث قبل تنفيذها للتأكد من التزامها بمعايير الموافقة المستنيرة، وحماية خصوصية المشاركين، وتقليل المخاطر المحتملة عليهم (Creswell & Creswell, 2018). وفي كثير من الجامعات، يُعد الحصول على موافقة هذه اللجان شرطاً أساسياً قبل البدء في جمع البيانات الميدانية.

وعلى المستوى الدولي، يُعتبر دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA, 2020) مرجعاً مهماً يحدد قواعد التوثيق والنشر والتعامل مع بيانات المشاركين، كما يُمثل إعلان هلسنكي إطاراً أخلاقياً عالمياً يركز على حماية المشاركين وضمان سلامتهم في البحوث العلمية. أما في السياق المحلي السعودي، فتقوم مراكز البحوث في الجامعات بمراجعة الدراسات الميدانية وفق لوائح أخلاقية واضحة، كما تشترط بعض المؤسسات والشركات الحصول على موافقة رسمية قبل جمع البيانات من موظفيها، مما يعزز جودة البحث ويحمي جميع الأطراف (Saunders et al., 2019).

5. التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان بحثي أثر حوكمة إدارة المخاطر المؤسسية (ERM Governance) على فعالية إدارة المخاطر المؤسسية : دراسة ميدانية على الشركات الكبيرة و المتوسطة في الرياض "

يتناول هذا البحث أثر حوكمة إدارة المخاطر المؤسسية (ERM Governance) على فعالية إدارة المخاطر في الشركات المتوسطة والكبيرة في مدينة الرياض. وفيما يلي توضيح لأهم الإجراءات الأخلاقية المخططة في الدراسة:

1. أداة جمع البيانات

سيتم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من مديري المخاطر والمسؤولين الماليين. وستُبنى فقراتها اعتمادًا على مقاييس علمية موثوقة من الدراسات السابقة مع الحرص على صياغة محايدة لتجنب أي تحيز في الإجابات.

2. الموافقة المستنيرة

سيتم تزويد المشاركين بورقة توضيحية تشرح هدف الدراسة وطريقة استخدام البيانات وحقوقهم في الانسحاب في أي وقت. كما سيُطلب منهم توقيع نموذج موافقة يؤكد أن المشاركة اختيارية تمامًا، وفق ما ورد في دليل (APA, 2020).

3. السرية وحماية البيانات

ستُجمع البيانات دون الكشف عن هوية المشاركين، ولن يُطلب منهم ذكر أسمائهم أو أسماء مؤسساتهم. كما ستُحفظ البيانات في ملفات إلكترونية مؤمنة بكلمات مرور، ولن يُطلع عليها إلا فريق البحث، مع عرض النتائج في صورة إجمالية دون الإشارة إلى أفراد محددين (Bryman & Bell, 2019).

4. المخاطر المحتملة ومعالجتها

تشمل المخاطر المحتملة:

- الإفصاح عن معلومات حساسة داخل المؤسسات، ويتم الحد منها عبر توضيح أن المشاركة اختيارية.
- التحيز في الإجابات، ويُعالج بصياغة محايدة للمقياس ومراجعتة من خبراء متخصصين.
- الضغط المؤسسي على المشاركين، ويُواجه بالتأكيد على سرية البيانات واستقلالية الإجابات.

5. الموافقات الرسمية

سيتم الحصول على موافقة لجنة أخلاقيات البحث في الجامعة، إضافة إلى موافقات رسمية من المؤسسات المشاركة قبل البدء في جمع البيانات، وذلك لضمان الالتزام بالمعايير الأخلاقية المعتمدة (Creswell & Creswell, 2018).

6. الخاتمة

يؤكد هذا التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل ركيزة أساسية لا غنى عنها لنجاح أي دراسة علمية، فهي ليست مجرد إجراءات تنظيمية أو متطلبات شكلية، بل هي الإطار الذي يضمن سلامة

العملية البحثية من بدايتها إلى نهايتها. فالالتزام الباحث بالمعايير الأخلاقية يسهم بشكل مباشر في رفع جودة النتائج وزيادة موثوقيتها، ويعزز من قدرة البحث على الإسهام الفعّال في بناء المعرفة العلمية وتطوير الممارسات المهنية، خاصة في المجالات التي تتسم بالحساسية مثل البحوث الإدارية المتعلقة بإدارة المخاطر المؤسسية.

كما أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعزز ثقة المجتمع الأكاديمي والمهني في نتائج الدراسات العلمية، ويحد من الممارسات غير السليمة التي قد تؤثر سلباً على مصداقية البحث، مثل التحيز أو ضعف التوثيق أو انتهاك خصوصية المشاركين. وفي البحوث الإدارية على وجه الخصوص، يكتسب هذا الالتزام أهمية مضاعفة نظراً لارتباطها المباشر بقرارات استراتيجية داخل المؤسسات، مما يجعل أي خلل في الجانب الأخلاقي سبباً في نتائج مضللة قد تؤثر على عملية اتخاذ القرار.

وفي ضوء ذلك، يوصي التقرير بضرورة تعزيز التدريب المنهجي والمستمر على أخلاقيات البحث العلمي، بحيث يبدأ هذا التدريب في المراحل المبكرة من الدراسة الجامعية، ويستمر خلال المراحل الأكاديمية المتقدمة. ويهدف هذا التوجه إلى ترسيخ ثقافة البحث المسؤول لدى الباحثين، وتنمية وعيهم بالمسؤوليات الأخلاقية المترتبة على إنتاج المعرفة العلمية. كما يُسهم هذا التدريب في تحسين مهارات الباحثين في التعامل مع البيانات والمشاركين، ويعزز من قدرتهم على الالتزام بالمعايير الدولية المعتمدة، مما ينعكس إيجاباً على جودة الأبحاث ودقتها وقابليتها للتطبيق في الواقع العملي..

المراجع

الحنيطي، هناء محمد هلال (2024) أخلاقيات البحث العلمي من منظور إسلامي: المصداقية العلمية. المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية. 63(63). 29-45.

عون، نعيمة (2019) أخلاقيات البحث العلمي وتحدياته. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية. (3). 388-399.

يخلف، رفيقة، فرحات نادية (2019) أهلاقيات البحث العلمي. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية. 2(1). 104-116.

American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). <https://doi.org/10.1037/0000165-000>

Bryman, A., & Bell, E. (2019). Business research methods (5th ed.). Oxford University Press.

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). SAGE Publications.

Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson Education.